أحد أمراء حلى بن يعقوب ومن قصيدته في هجاء المذكور قوله :

البك تحدى المطابا يا أبا عبسى ... عجا ووسحا ونهجيرا ونغلبسا
جواملا لك منى كل مخزيه ... تزيد وجهك نقتبرا وتعبيسا
يا أسمر القرن يا من دون نائله ... نوال كفيه ما ينفك محبوسا
أوضحت لي طرق الهجو التي درست ... وكان منهاجها من قبل مطموسا
كم سار فيك الجواري المنشآت بما ... بغادر الشرف العلوي مطموسا
وكم غنتك بنات النعش من كلمي ... بما يصم حداه العيس والعيسا
من كل شاردة المعنى اذا رويت ... كانت على وجهك الملعون تحريسا
تنسى خروج المواضي وهي مرهفة ... وجرحها قط لا ينسى ولا يوسى
والله لا طاب لي حلى ومسكنها ... مادام ربعك مأهولا ومأنوسا
ولا صفى يا أبا داود مشربها ... حتى أراك على الحدباء مغروسا
والجل في راس سود وهي باكية ... ثكلى تلطم خديها على موسى
فما على أخت ابليس بمنقصة ... اذا بكت بغزير الدمع ابليسا
وانما أنتما من حيت طبعكما ... جعلتما لكما بئس الحراميسا
جفوتني لا وقاك الله كاينة ... وما جفوت المخانيث المجارسا
وقمت تحبس حظي منك مجتهدا ... لا زال حظك عند الله منحوسا
وجاءني حظك المنحوس في حرض ... بالكف لاكف عنك الضر والبوسا
أما علمت بأن الله خولني ... جاها ومالا ومركوبا وملبوسا
أفنيت في هجوك الاقلام لا ظفرت ... يمنى يديك وأفنيت القراطيسا

والقصيدة كلها من هذا النوع هجو مقذع . ثم عاد فمدح هذا الامير واعتذر اليه في قصيدة طويلة يقول فيها :

الصفح منك ومني الجهل والزلل ... والحلم منك ومني الطيش والخلل
فان أسأت فمثلي من أسا وهفا ... وان عفوت فمنك العفو مبتذل
فلست أول من زلت به قدم ... ولست أول من يعصى فيحتمل